



بورما (ماينمار)

فرصة غير مسبوقه لتوسيع العمل الانساني

خلفية عامة

بعد ما يقارب من ٥٠ سنة من الحكم العسكري الوحشي ، تتقدم بورما للتحويل لبلد ذو ادارة مدنية المعالم ومع ان البلاد شهدت بعض الاصلاحات السياسية الواعدة مؤخراً، إلا أن الحرب الأهلية فيها والتي تعد أطول حرب في العالم بالإضافة الى الكوارث الطبيعية التي تشهدها البلاد من حين الى اخر أدى الى خلق احتياجات انسانية خطيرة وجدية ما تزال قائمة للآن

بورما تعد من اشد الدول اضطهادا للأقليات ومنها أقلية الروهنجيا المسلمة والتي تقع في ولاية اراكان غربي البلاد، فالحكومة مازالت تحرم السكان المسلمين في اقليم اراكان من الجنسية وتعزل الزواج وتحدد عدد المواليد ومن لا يلتزم يعتبر اولاده غير شرعيين ويعاقب بالسجن، ويمنع سكان الاقليم من التنقل الى بإذونات مما حد من فرص التعليم والعمل و تصادر أراضي الأقليات وتفرض على الرجال والأطفال العمل المجاني لصالح الجيش وتصادر انتاجهم الزراعي ضمن برنامج الاكتفاء الذاتي للقوات العسكرية، هذا فضلا عن الاضطهاد الديني الذي تمارسه الدولة البوذية على الديانات المختلفة ومنها منع الشعائر وتعقيدات تفرض على زواج المسلمين وغيرها، حتى اضطر اكثر من مليوني مسلم الى اللجوء الى بنغلاديش حيث الاوضاع هناك لا تختلف كثيرا عن بلدهم الام.

الممارسات غير الانسانية للدولة البورمية لم تقتصر على الاقليات بل طالت كافة ابناء البلد، ففي اعصار النرجس المدمر الذي اجتاح البلاد في ٢٠٠٨ أعاققت الدولة وصول المساعدات الانسانية الى هناك وأخرت اصدار التأشيرات للمنظمات الانسانية والدولية لمدة ثلاثة اسابيع مما أدى الى نتائج كارثية.

فرصة غير مسبوقه

مؤخرا تولي الرئيس ثين سين القادم من خلفية عسكرية الحكم في البلاد، وقد أظهرت الحكومة البورمية استعدادها للتعاون مع الهيئات الاغاثية والانسانية، وأصدرت اوامر بوقف الهجمات على الأقليات التي تخوض معها حربا طويلة الا في حال الدفاع عن النفس، وقامت بإطلاق سراح أشهر معارضة بورمية وهي اونغ سو. وقد استقبلت هذه الاجراءات بترحيب عالمي وقد قامت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بزيارة بورما لأول مرة في اشارة لفتح صفحة جديدة.

وانطلاقا مما سبق فإن على المجتمع الدولي بشكل عام والمنظمات الانسانية العالمية والاسلامية بشكل خاص استغلال هذه الفرصة للعودة للعمل في بورما ومساعدة الفئات المهمشة والمضطهدة هناك و إعادة بناء اواصر الاخوة الاسلامية التي عانت من القطيعة شبه الكاملة هناك و لمدد متطاولة.

من الذين يساعدون الروهنجيا

تتركز المساعدات - على قلتها - في بنغلاديش من خلال بعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة وبعض البرامج لمنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة تضامن الروهنجيا والتي لها ممثلين في بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية.

أولويات المساعدة

- (١) القيام بالزيارات الميدانية لإخوتنا في بورما وبنجلاديش وتايلاند.
- (٢) التركيز الاعلامي على قضية بورما وتفعيل القضية في الوسائل الاعلامية من فضائيات وصحف ومواقع التواصل الاجتماعي.
- (٣) تكثيف وزيادة الدعم المادي والإغاثي من قبل المنظمات والهيئات الخيرية والإسلامية العالمية للنازحين في بورما والتركيز على معاناة النساء والاطفال بخاصة.
- (٤) تقديم الدعم والمساعدة سياسياً ومعنوياً ومادياً للشعب الروهنجي للصدود وحتى ينالوا حقوقهم المشروعة.
- (٥) توفير المعونات الإغاثية من الغذاء والدواء والرعاية الصحية والتعليمية للاجئين خاصة في بنجلاديش وباكستان وإطلاق نداء عاجل إلى الدول المانحة من أجل الإغاثة الإنسانية وحماية هذه الفئة من اللاجئين غير المعترف بها في بنجلاديش.
- (٦) على الدول الإسلامية التي يوجد بها لاجئون من مسلمي أركان تقديم التسهيلات التي يحتاجونها مثل التعليم والعمل والإقامة وغيرها.

تقرير موقع بادر

تجدون تقريراً أكثر تفصيلاً من موقع بادر عن اقلية الروهنجيا على الرابط التالي (التقرير مرفق مع هذا النداء) :

<http://badergateway.org/Reports/Rohingya.pdf>

مطالعات إضافية

١. <http://www.burmalibrary.org/docs12/AP-CRCMyanmar-12-01.pdf>
٢. http://www.youtube.com/watch?feature=player_detailpage&v=E4hbFkO0W78
٣. <http://www.refintl.org/where-we-work/asia/burma>
٤. <http://www.burma-displaced.com/en/making-of.html>
٥. <http://www.burma-displaced.com/>

بادر

بَوَابُ الْإِسْلَامِ وَالْحَجَّةِ وَالْحَجَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ
Gateway of Islamic Relief, Da'awa & Journey

website: www.badergateway.org

email: anaromman@yahoo.com